ولكن كما ذكرنا في المقدمة لم يكن هذا الاختبار هو الاساس للحصول على شهادة « زعيم » بل أن الشخص العنيف صاحب السطوة الذي قلما يكون انسانا مستقيما يصبح ممتلا لرافعي لواء عرب اسرائيل ٠

٢ ـ الجيل الثاني الذي تربى في المجتمع الاسرائيلي ويحاول ان يكتسب ولو بصورة سطحية فقط اساليب الحياة الاسرائيلية لا يستطيع ان يتقبل هؤلاء الزعماء ٠ لقد كان من الممكن ملاحظة علامات على ذلك منذ عشر سنين ، وكان من الواجب على المسؤولين المختصين بهذه المواضيع أن يخلقوا شخصيات مقبولة بالنسبة للجيل الثاني وان يخلقوا مع ذلك اخلاصا تجاه الدولة ٠ وفي رأينا انه اذا كان هذا التقصير قد نجم عن عدم مقدرة او عن تعمد ، فان نتائج ذلك من الممكن ان تنطوي على كارثة ٠ ان احد الدوافع الاساسية للتردي الواقع اليوم هو التحفظ على هذه الزعامة (انظر انتخابات بلدية الناصرة) ٠

٣ ـ توقعات

أ) الصراع بين ذوى المناصب المختلفة والجيل المتمرد سوف يتصاعد بينما سيكون الاوائل معتمدين في الاساس على مؤسسات الحكم الهستدروتية والحزبية ٠

ب) ستكون النتيجة أن الصراع على السلطة والمنصب سيتحول الى صراع ضد مؤسسة الحكم والدولة ، والاكثرية ستنتقل باستمرار الى جانب المتمردين ٠

ج) العناصر المعادية للدولة سوف تستغل بشكل واسع هذه الأزمة الاجتماعيةوسوف تجيرها لمصالحها واصداء ذلك سوف تستغل من على منابر مختلفة في الداخل والخارج كنضال اجتماعي وقومي ٠

د) في رأينا ، اذا استمر التدهور على الوتيرة الحالية ، فسوف ينجح حزب راكاح بعشرة نواب في الانتخابات المقبلة للكنيست ٠

٤ ـ اقتراحات

أ) يجب اتخاذ خطوات جريئة يجرى بموجبها تغيير معظم العاملين في القطاع العربي التابعين للاجهزة الحكومية والشرطة والاحزاب بما في ذلك واضعي السياسة ٠

ب) يجب التخلص من « الزعامة » العربية الحالية التي لا تمثل السكان العرب والتأكيد على عدم تضامن الحكم معهم ٠

ج) على أولئك الذين توكل اليهم المهمة البدء مباشرة ببناء شخصيات جديدة ذات مستوى ثقافي واستقامة شخصية تتمتع بمواهب قيادية ، ومساعدتها على تأسيس حزب عربي كما ذكرنا اعلاه ٠